مختصر ابن کثیر

- 59 قل أرأيتم ما أنزل ا∏ لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آ∏ أذن لكم أم على ا∏ تفترون .
- 60 وما ظن الذين يفترون على ا□ الكذب يوم القيامة إن ا□ لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون .

قال ابن عباس ومجاهد : نزلت إنكارا على المشركين فيما كانوا يحلون ويحرمون من البحائر والسوائب والوصايل كقوله تعالى : { وجعلوا] مما ذراً من الحرث والأنعام نصيبا } الآيات وقد أنكر ا تعالى على من حرم ما أحل ا أو أحل ما حرم بمجرد الأراء والأهواء التي لا مستند لها ولا دليل عليها ثم توعدهم على ذلك يوم القيامة فقال : { وما طن الذين يفترون على ا الكذب يوم القيامة } أي ما طنهم أن يصنع بهم يوم مرجعهم إلينا يوم القيامة ؟ وقوله : { إن ا لذو فضل على الناس } قال ابن جرير : في تركه معاجلتهم بالعقوبة في الدنيا ويحتمل أن يكون المراد { لذو فضل على الناس } فيما أباح لهم مما خلقه من المنافع ولم يحرم عليهم إلا ما هو ضار لهم في ديناهم أو دينهم { ولكن أكثرهم لا يشكرون } بل يحرمون ما أنعم ا الله عليهم ويضيقون على أنفسهم فيجعلون بعضا حلالا وبعضا حراما